

القراءة والكتابة فمن الأفضل (في هذه الحالة) جمع المعلومات منه عن طريق الاستبيان البريدي أو عن طريق المقابلة الشخصية المقامة من قبل باحثات إناث، نلاحظ مما سبق أن عملية جمع المعلومات تخضع لعدة عوامل متقابلة بعضها مع البعض الآخر ومؤثرة على طريقة الباحث في جمع المعلومات.

٩. علم التقنيات أو علم المناهج :Methodology

تتألف الكلمة الإنجليزية من شقين الشق الأول هو ما ذكرناه في الفقرة السابقة، أم الشق الثاني (logy) وهي اللفظة اليونانية المقابلة للفظة (علم) باللغة العربية، لذلك سميّناها علم التقنيات أو علم المناهج، بل أن بعض الكتابات العربية تسمّيها ميتدولوجيا وبغض النظر عن اللغة فإن المفهوم أكثر من تعريف فكثرون يستخدمونه بمعنى الطريق أو الطرق المتبعة والموظفة في البحث، وبهذا المعنى يشتمل على الفلسفة التي توجه الباحث والمعارف المتوفّرة وكذلك الوسائل والتقنيات يعني هذا أن كل باحث يحدد الكيفية أو الزاوية التي ستتناول بها البحث. يستخدمه آخرون بمعنى تجريدي أقرب ما يكون للنظرية، وفي هذه الحالة يفكّر الباحث في المبادئ الأساسية التي يمكن أن يستمد منها استراتيجيات وتقنيات ووسائل يمكن التمييز عندئذ رئيسين يختص أحدهما بالبحوث الكمية ويصلح الآخر للبحوث الكيفية.

المراحل الرئيسية للدراسة العلمية للظاهرة الاجتماعية :

تخضع الظاهرة الاجتماعية كغيرها من الظواهر للبحث العلمي، وتتطلّب الدراسة العلمية وضع تصميم ورسم استراتيجيات تتضمّن حدود الدراسة ومجاالتها وأهم أهدافها ويوجد أكثر من أسلوب واحد من أساليب البحث العلمي يتاسب كل واحد من الدراسة والإمكانيات الفنية المتوفّرة للباحث، وتتحدد المراحل التي يمر بها البحث في ضوء الأسلوب الموظف ويمكن إجمال المراحل المحتملة فيما يلي :-

١. اختيار موضوع أو مشكلة البحث وتحديد الإطار العام للموضوع أو المشكلة.
٢. تحديد نوع الدراسة أو التصميم.
٣. تحديد وحدة أو مستوى الاهتمام والتحليل.

٤. تحديد مبررات الدراسة وميزانيتها والزمن الذي ستستغرقه.

٥. جمع البيانات الأولية وتطوير الإطار النظري.

٦. تحديد المفاهيم الرئيسية.

٧. اختيار وتطوير وسيلة جمع البيانات.

٨. الدراسة الاستطلاعية.

٩. تحديد إطار ونوع وحجم العينة.

١٠. جمع البيانات أو القيام بالتجربة.

١١. تحليل البيانات.

١٢. إعداد التقرير العام.

وستناقش باختصار في الصفحات التالية كل مرحلة من هذه المراحل على

حدة.

١. اختيار موضوع أو مشكلة البحث وتحديد الإطار العام للموضوع أو المشكلة :

إن أول مرحلة من مراحل الدراسة هو اختيار موضوع الدراسة أو المشكلة التي ستبحث الدراسة لها عن حلول ومشكلة البحث هي كل قضية يمكن إدراكتها أو ملاحظتها ويحيط بها شيء من الغموض، وقد يكون هذا الغموض ناتجاً عن عدم توفر معلومات كافية عنها لأنها لم تدرس في السابق دراسة علمية وقد تكون المشكلة درست في السابق وعجز البحث عن إيجاد حلول لجميع جوانبها، أو إشارات نتائج الدراسات السابقة إلى جوانب المشكلة تحتاج إلى مزيد من البحث ومن العناية.

العوامل التي تؤثر في الباحث لاختيار مشكلة معينة :

على الرغم من كثرة البحوث في مجال العلوم الصناعية إلا أنه يمكن القول أن الباحث لا يبذل عناه للعثور على موضوع يصلح كمشكلة البحث فالمواضيع متوفرة بدرجة كبيرة وكثيراً ما يبذل جهداً في الاختيار من بينها، ويؤثر في الباحث عادة عدد من العوامل يمكن حصر أهمها فيما يلي:-